

## 2122 - صوم الأيام البيض على التقويم القمري لا الشمسي

### السؤال

أنا مسلم جديد وقد بدأت بأداء شعائر الدين ومن بينها صوم رمضان الذي أسعدني جداً وأحببت أن أقوم بصوم تطوعي وعلمت أن صيام 13 و 14 و 15 من كل شهر هو من السنة وهي تسمى الأيام البيض فقمت بصيامها على التقويم الشمسي ، فهل ما قمت به عمل صحيح ؟.

### الإجابة المفصلة

هنيئا لك بمئنة الله عليك بأن هداك لهذا الدين وجعلك تتلذذ بطاعته وتستمتع بعبادة الصيام التي هي من أجل العبادات وأفضلها وهاك نبذة من الفضائل المتعلقة بالصيام :

فضل الصيام عظيم ومما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة : أن الصيام قد اختصه الله لنفسه وأنه يجزي به فيضاعف أجر صاحبه بلا حساب لحديث : (إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) البخاري 1904 ، ( وأن الصوم لا عدل له ) النسائي 165/4 وهو في صحيح الترغيب 1/413 ، ( وأن دعوة الصائم لا ثرداً ) رواه البيهقي 3/345 وهو في السلسلة الصحيحة 1797 ، ( وأن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح بفطراه وإذا لقي ربه فرح بصومه ) رواه مسلم 2/807 ، ( وأن الصيام يشفع "للعبد يوم القيمة يقول : أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ) رواه أحمد 174/2 وحسن الهيثمي إسناده : المجمع 3/181 وهو في صحيح الترغيب 1/411 ، وأن ( خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ) مسلم 2/807 ، وأن ( الصوم جنة وحصن حصين من النار ) رواه أحمد 2/402 وهو في صحيح الترغيب 1/411 وصحيح الجامع 3880 ، وأن ( من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا ) رواه مسلم 2/808 ، وأن ( من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ) رواه أحمد 391/5 وهو في صحيح الترغيب 1/412 . وأن ( في الجنة بابا يُقال له الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد ) البخاري 1797 .

وصيام التطوع يجبر نقص صيام الفريضة ، ومن أمثلته عاشوراء وعرفة وأيام البيض والاثنين والخميس وست من شوال والإكثار من الصيام في محرم وشعبان .

والمقصود بالأيام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر قمري لقوله تعالى : (يسألونك عن الأهلة قل هي موافقة للناس والحج) فالعبادات والعدد ( للمطلقة والمتوافي عنها زوجها وغير ذلك ) كلها مبنية على الأشهر القمرية لا الشمسية ، والصيام الذي صمته على التقويم الشمسي الميلادي لا يطابق - في الغالب - التقويم القمري وعلى أية حال أنت مأجور إن شاء الله على الأيام التي صمتها باعتبار أنك صممتها نافلة لله تعالى ، ولكن إن أردت الأجر الخاص بصيام أيام البيض بالذات التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم فعليك أن تتعرّف على التقويم القمري وتضبط صيامك بناء عليه ، ونسأل الله أن يزيدك من فضله ويثبّتك على

دينه ويوفّقك للعمل بمرضاته ويجز لك الأجر والمثوبة إنّه سميع مجيب ولا تنسنا يا أخي من دعائك في صيامك ، وصلى الله على  
نبينا محمد .